عدد خاص

مجلة الجامعة

جامعة 20 أوت 1955- سكيكـــدة

اليوم العالمي للمرأة
08 مارس 2015

إشادة بالإنجازات تثمين للمكتسبات و تذكير بالطموحات

الأستاذ الدكتور علي قوادرية مدير جامعة 20 أوت 1955 - سكيكدة يشرف على تكريم المرأة في عيدها

أوّل إمـرأة مسؤولة بالجامعة

المجلة تحاور الأستاذة الدكتورة منيرة رواينية عميدة كلية التكنولوجيا

فهرس العدد

افتتاحية العدد

كلمة الأستاذ الدكتور علي قوادرية مدير جامعة 20 أوت 1955 - سكيكدة بمناسبة اليوم العالمي للمرأة.

تغطية العدد

الأستاذ الدكتور علي قوادرية مدير جامعة 20 أوت 1955 - سكيكدة يشرف على تكريم المرأة في عيدها.

ملف العدد

اليوم العالمي للمرأة في سطور.

حوار العدد

أول إمرأة مسؤولة بالجامعة ...
المجلة تحاور أ.د منيرة روابنية عميدة كلية التكنولوجيا .

مع تحيات طاقم المجلة

مـــدير المجلة

أ.د / قـــــــوادرية عـــلي
مدير الجـــــامعة

هيئة التحرير

دلال لعـــــويرة

تصميم و إنجاز

دلال لعـــــويرة - إلهام تبـــــاني

تصـــــوير

يـــونس ضر يف

نيابة المديرية المكلفة
بالتنمية الاستشراف و التوجيه

الموقع الإلكتروني :
www.univ-skikda.dz
الهاتف:
038 72 31 52
038 72 31 53
الفاكس:
038 72 31 50
038 72 31 63

افتتاحية العدد

اليوم العالمي للمرأة
08 مارس 2015

عدد خاص

كلمة الأستاذ الدكتور علي قـوادرية مدير جامعة 20أوت 1955 بمناسبة عيد المرأة

إنّ الثامن من شهر مارس من كل سنة، يوم نعيش فيه نسائم مناسبة عيد المرأة هذا اليوم هو محطة نقف أمامها المرأة لتقيس الأشواط التي قطعتها في سبيل تحقيق التألق والنجاح.

فهو يذكرنا بكفاح المرأة العاملة للمطالبة بحقوقها والمساواة مع الرجل ومحاربة التمييز، الحق في الانتخاب، الحق في العمل...

وفي الجزائر سجل التاريخ أسماء لامعة لنساء صنعن الاستقلال أعطت المرأة المثل في الشجاعة والتضحية في مكافحة الاستعمار الفرنسي وفي مقدمتهن " **لالا فاطمة أنسومر**" التي تحدت الجيوش الفرنسية وكافحتهم بكل شجاعة وبطولة ، وخلال ثورة التحرير تبرز جميلات الجزائر جميلة بوحيرد، جميلة بوباشة ،جميلة بوعزة و ظريف زهرة، دون أن ننسى كفاح المرأة في المدينة و الريف حيث كانت المرأة الركيزة الأساسية في تموين جيش ثورة التحرير أين ساهمت في إعداد الطعام ، تخييط الملابس و التمريض لجنود جيش التحرير الوطني .أما في الاستقلال فالمرأة توجهت إلى المدارس، الثانويات والجامعات لكي تتعلم وتعلم وتثقف جيل الاستقلال واحتلت مراكز بارزة فهي نائبة بالبرلمان، وزيرة، قاضية ، طبيبة...

وهذا يعتبر فخر للجزائر ببنائها اللواتي يعملن على تشييد الوطن.كما لا يفوتني هذه المناسبة السعيدة إلا أن أتوجه لجميع نساء جامعة 20أوت 1955 سكيكدة من أستاذات ،طالبات ، موظفات و عاملات بالتهاني الحارة وأرجوا أن تكون كل أيامهن عيد.

الأستاذ الدكتور علي قوادرية مدير جامعة 20 أوت 1955 - سكيكدة يشرف على تكريم المرأة في عيدها

وسط حشد كبير لموظفات الجامعة و بحضور كل إطاراتها و من تنشيط الأستاذة سماح طاجين بدأ الإحتفال بعيد المرأة العالمي ، حيث كانت البداية مع الكلمة التي ألقاها مدير الجامعة الأستاذ الدكتور علي قوادرية بالمناسبة حيث نوّه بالمكانة التي وصلت إليها المرأة اليوم ، فقد فرضت نفسها بقوة في المجتمع ، فبمكانتها هذه أصبحت تحت أضواء الشمس يقول السيد المدير .

و قد أعطى السيد المدير أمثلة عن نساء نجحن في حياتهن و فرضن أنفسهن بحكم قدراتهن و إمكانياتهن مثل الكاتبة و الوزيرة السابقة زهور ونيسي و الأديبة الراحلة آسيا جبار التي إلتحقت بالأكاديمية الفرنسية و فرضت نفسها من ضمن الخالدات لعطائها الأدبي المتميز .و لهذا يضيف المدير نفتخر بالمرأة الجزائرية لما قدمته منذ الثورة التحريرية إلى ما وصلت إليه اليوم .

أتمنى يقول السيد المدير لكل إمرأة في العالم الرفاهية و الإزدهار و كل التقدير و النجاح للمرأة الجزائرية ، أحي فيكم روح المرأة الجزائرية المرأة الباحثة و المرأة المناضلة في كل الميادين يختم السيد المدير كلمته.

من جهتها هنأت نائبة المدير المكلفة بالعلاقات الخارجية الدكتورة بوغرارة نرجس كل الأستاذات و الطالبات في هذا اليوم متمنية لهن كل النجاح و التألق في حياتهن .

و بدوره هنأ رئيس لجنة الخدمات الاجتماعية السيد قيصر سهيم كل الموظفات و العاملات بالجامعة بمناسبة اليوم العالمي للمرأة و تحدث عن البرنامج الثري الذي نظمته لجنة الخدمات الاجتماعية

والذي جديده لهذه السنة تكريم لأنشط الموظفات بعد تصنيفهم من قبل المسؤولين .

الأستاذة الدكتورة منيرة روابنية عميدة كلية التكنولوجيا قالت بأنه يوم لتثمين المكاسب و الحديث عن إمكانيات التحدي لأن المرأة استطاعت أن تفرض نفسها في كل الميادين إلا المناصب القيادية و عليه يجب التفكير فيما حقق و فيما لم يحقق لتنمية جامعتنا و بلدنا الجزائر .

أما الدكتور أحسن تليلاني عميد كلية

الآداب و اللغات اختار الحديث عـــن موضوع الأدب النسوي وجـــــدل المصطلح و التي جاء فيها :« إن أول ملاحظة ينبغي الإشارة إليها هي أننا قد نجد مصطلح الأدب النسوي بتسميات متعددة مثل : أدب المرأة أو الأدب النسائي أو الكتابة النسائية، أو حتى الكتابة المؤنثة ، أو أدب الحريم، و لربما الأدب الناعم أيضا، وهي مصطلحات تشير إلى ذلك الأدب الذي تكتبه المرأة وليس الأدب الذي يكون موضوعه المرأة ، إذ أن الواضح من إحالات التسمية إما وجود نية رجالية مبيتة للانتقاص من قيمة الأدب الذي تكتبه النساء بحجة أنه مجرد كلام نواعم كما يقال ، أو وجود إرادة نسائية لمصارعة سطوة الأدب الرجالي أو الكتابة المذكرة ، و كأن استخدام مصطلح الأدب النسوي في المجتمع العربي المعروف بطابعه الذكوري المصادر لحق المرأة في الوجود و في التعبير، إنما جاء ليحد من جماح هذه الذكورة المفرطة و ينبه بالتالي إلى حق المرأة في ارتياد مجال الإبداع الأدبي وتفوقها فيه .

و الحقيقة أن مصطلح الأدب النسوي بدعة عربية صرفة تستقي مشروعيتها و مبرراتها من الظروف الاجتماعية للمجتمع العربي ، و ليس لهذه التسمية – فيما أعتقد –من مبررات نقدية علمية ، فالأدب أدب ، إنه حديث الأرواح ، وليس حديث الأجساد فهو إنساني بطبعه ،لا سلطة فيه للجنس أو اللون .

إننا نعترف بأن تاريخ الأدب العربي قد سيطر عليه الصوت الرجالي ، أو الصوت المذكر حقيقة ومجازا ،فمن الحقيقة كون أغلب الأدباء العرب ذكور ميامين حتى قيل : " إذا صاحت الدجاجة صياح الديك فاذبحوها " ، ومن المجاز سعي علماء البلاغة والنقد العربي إلى تأسيس مفاهيم ذكورية في التعبير عن قوة العملية الإبداعية، ومن أكثر هذه المفاهيم شيوعا مفهوم الفحولة وهي صفة مشتقة من الفحل وهو ذكر الإبل القوي جنسيا والقادر على الإنجاب ،و لذلك تطلق صفة الفحولة على الشاعر المقتدر المبدع المقوال .ولربما يكون هذا المفهوم الذكوري في مقاربة العملية الإبداعية هو الذي جعل الشاعر العربي يفتخر بكون شيطان شعره ذكر قوي، في حين أن شياطين باقي الشعراء مجرد إناث ضعيفات ، فقال معبرا عن هذا المعنى :

إني وكل شاعر من البشـــــر
شيطانه أنثى وشيطاني ذكـــر.

أما الملاحظة الثانية فهي أن السنوات الأخيرة، ولنقل منذ ستينات القرن الماضي، وبفضل نضالات المرأة العربية و إصرارها على الحضور في الحياة العامة للمجتمع –هذه السنوات- قد باتت تشهد عكس ما كان يحدث من قبل ، حيث أصبح الصوت النسوي أكثر قوة وحضورا و اهتماما من قبل النقاد والدارسين .

ومن خلال هذا الاهتمام الإعلامي والنقدي المتزايد صرنا نلاحظ وجود سعي للكشف عن هوية الأدب النسوي بإبراز تيماته وخصائصه الفنية و هي في العموم خصائص مستوحاة من البعدين الجسدي والاجتماعي للمرأة العربية ليس إلا ،كقولهم : إنه أدب ينسجم مع شخصية المرأة من حيث كونها كائنا عاطفيا رقيقا ، ولذلك يتميز أدبها بالرقة و العذوبة في اللفظ والمعنى ، أو كقولهم هو أدب تحضر فيه حرارة الجسد و الحب المحموم بقوة مما جعل بعض الدارسين يبالغون في تسمية هذا الأدب النسوي فينعتونه بمصطلح الأدب الإيروسي إشارة إلى ما فيه من جنس وشبق ، أو كقولهم هو أدب هامشي يعكس ما تعانيه المرأة العربية من إقصاء وتغييب وتهميش ثم زادوا على ذلك فوصفوه بالأدب غير المثقف لأنه يصدر عن فطرة وسجية لا عن علم وثقافة انسجاما مع الوضع الثقافي المتخلف للمرأة العربية .

والحقيقة أن مثل هذه المميزات يمكن الرد عليها وتفنيدها بسهولة ، فالرقة العاطفية والأسلوبية ميزة كل شعر جميل ، حتى أن أجود القصائد الرومانسية سواء في الأدب العالمي أو العربي قد كتبها شعراء ذكور من

كيتس وبايرون إلى خليل مطران و إبراهيم ناجي .

أما حرارة الجسد و روح الشبق ، فإن ما عكسته روايات أديبتنا المتمردة فضيلة الفاروق في هذا المجال ليبدو محتشما حيال ما كتبه رشيد بو جدرة ،إذ لا أحد بإمكانه أن يتطاول على هذا الأديب الهمام في موضوع الجنس.و بالنسبة لحضور الهامشي في أدب المرأة ، فإن أهم عمل أدبي عربي عبر عن الهامش وبلسان هامشي ، قد كتبه أديب رجل و ليس امرأة ويتعلق الأمر برواية : الخبز الحافي لمحمد شكري .

الملاحظة الثالثة هي أن مصطلح الأدب النسوي قد شهد صراعا كبيرا، وأسال حبرا كثيرا بين الرافضين له والمدافعين عنه ، لكن وبصرف النظر عن حجج كل فريق و نظرته لهذا المصطلح سواء في كونه مصطلحا لا يستند على أسس علمية و يشكل انتقاصا من قيمة الأدب الذي تبدعه المرأة ، أوفي كونه اعترافا وتقديرا لهذه الإبداعات النسائية ،و تتويجا لنضال المرأة العربية - بصرف النظر عن كل ذلك - فأنا أعتقد أن الأدب النسوي الجزائري يستحق منا بالفعل وقفة تأملية نقدية تمكننا من مقاربة مشهده العام ودراسة راهنه ورهاناته ، فهو أدب وافر و متعدد الأشكال كما أنه استطاع أن يصنع مجد الأدب الجزائري في المحافل الدولية ، فهذه الكاتبة آسيا جبار قد نالت عديد الجوائز العالمية كما أنها رشحت لنيل جائزة نوبل للأدب عدة مرات ، وهذه الشاعرة والروائية أحلام مستغانمي تعد أشهر و أهم روائية عربية على الإطلاق ، و كذلك الشأن بالنسبة للأديبة زهور ونيسي التي تدرس نصوصها في مختلف المدارس العربية ،و هذا دون الحديث عن الشاعرات الجزائريات اللائي ملأن الدنيا جمالا وإبداعا من الشاعرة والمذيعة مبروكة بوساحة و جميلة زنير إلى الشاعرات الدكتورات ربيعة جلطي و زينب الأعوج و خيرة حمر العين إلى نسيمة بوصلاح ومنيرة سعدة خلخال و خالدية جاب الله التي تألقت مؤخرا في مسابقة أمير الشعراء التي نظمتها قناة أبو ظبي وغيرها من الأسماء .

الملاحظة الرابعة هي أن الأدبيات العربيات عموما والجزائريات على وجه الخصوص ، و نظرا لأسباب تتعلق بالطابع الذكوري للمجتمع و بسيطرة التقاليد البالية ، كل ذلك قد فرض على أديباتنا إخفاء أسمائهن الحقيقية ، واللجوء بالتالي إلى استخدام الكنيات والأسماء المستعارة ، و لعل هذه الشرعة قد غدت سنة مألوفة في الوسط الأدبي النسائي الجزائري منذ أن تسمت الأديبة القديرة فاطمة الزهراء إيملاين باسم مستعار هو آسيا جبار ، وهكذا فرخت الأسماء المستعارة من أم سهام و أم سارة إلى زهرة الريف و مي غول و الخنساء وحواء وحنين عمر و غيرها من الأسماء المستعارة التي تستعملها الأديبات أقنعة لإخفاء هويتهن الحقيقية ، أو بوحهن و تورطهن في

التعري بمواجهة مرآة الكتابة ،و إني لأذكر تلك الأيام الخوالي عندما كنت مشرفا على صفحتي الإبداعات بجريدة الحياة ، فكانت تصلني عشرات النصوص الإبداعية بأقلام نسائية ، أغلبها تتقنع خلف لعبة الأسماء المستعارة، و لشد ما كان يؤلمني جبن مراسلاتي الأدبيات الواعدات ، ولشد ما كان يعجبني ذكاؤهن في اختيار كنياتهن و رموزهن ، فقد كانت بالفعل أسماء شاعرية فهذه غيوم وتلك شروق الشمس و أخرى الموهبة السمراء و هكذا دواليك . و ليس المؤسف في كل هذا أن تستعمل الأديبة منهن اسما مستعارا إنما المؤسف حقا أن كثيرا من تلك الأسماء و المواهب الإبداعية قد اختفت من الساحة الأدبية بسبب وطأة الظروف الاجتماعية، و كأن ظاهرة وأد النساء مازالت تتكرر عندنا ولكن بصور مختلفة. و لكم هو صعب على المرأة الأديبة عندنا أن تتزوج وتبني أسرة فتوفق اجتماعيا وأدبيا. الملاحظة الخامسة هي أن الأدب النسوي الجزائري - على العكس مما هو موجود في البلدان العربية – قد ظل بمنأى عن الدراسات النقدية الجادة قصد التعرف على قضاياه و اتجاهاته و خصائصه ،ذلك أنني أزعم أن الأدب النسوي الجزائري له خصوصياته التي تميز شخصيته وتعكس تربته التي نبت فيها وتأسس وتطور و صنع من خلالها مجد الأدب الجزائري المعاصر..

ولربما قبل بلوغ هذا الهدف السامي فنحن في حاجة إلى جمع و طبع أعمال أدبياتنا و التعريف على الأقل بما لدينا من أهم الأسماء والتجارب الأدبية النسائية، و الموقف هاهنا يدعوني إلى التنويه بالعمل الجبار الذي قدمته الأديبة جميلة زنير عندما أصدرت هذا العام-2008- كتابا بعنوان : [أنطولوجيا القصة النسوية في الجزائر] ، وهو كتاب صادر عن وزارة الثقافة و يقع في 435 صفحة تعرفنا فيه الكاتبة جميلة زنير ب44 اسما أدبيا نسائيا جزائريا من عالم القصة ، مع تضمينه قصة مختارة لكل واحدة منهن.كما ننوه أيضا بالعمل الذي أقبل عليه الشاعر الدكتور يوسف وغليسي في تأليف معجم حول الشعر النسوي الجزائري ، يعرف فيه بحوالي 90 شاعرة جزائرية. وهي لعمري مجهودات جبارة تستحق الثناء كل الثناء و تحتاج منا إلى مزيد ".

و قد تخلل الاحتفال بالمرأة في عيدها العالمي وقفة مشهدية معنونة بـ إفتتاحية حواء - تغريدة و ثناء- من إلقاء الأستاذات : آمال بوعطيط – زهرة خفيف و حنان بوكيرة نذكر مقاطع منها :

وطن من غير زهور ... لا يملك حلما أو عبورا ... ونحن زهرات الجزائر، وشموس البشائر، أنت، أنتنّ، أنا، ببساطة نصف الدنيا، وخطف القلب والرؤيا، ونجمة عليا، وفكرة شفافة هاربة تلامس الثريا، لا أحتاج أبدا إلى إثبات أن وجوديَ مهم، يكفيني أن يكون لي مكان في الجنّة لأنّني أمّ، أو أن أكون حورية من حور عينها لأنّني عذراء لبست رداء العفة الأشمّ، أو أن أتوج أميرة من أميراتها، لأنّني كنت وراء عظمة هذا الكون ووراء كلّ رجل، وربما أجمع الثلاثة، فأنال حسن المآب، وجنّات عرضها كلّ السّموات.

أنا المرأة رجع الشمس نورا كان فارقها ... وسقط غيث يهشّ حين أبتسم ... وهل تقدر السّحب ألاّ ترسل المطرا؟ ***

وجميلات نوفمبر...
حبّنا لهنّ يكبر...
فكّرن فينا مليّا...
صانعات الحريّة...
حملن لواء الكفاح...
غُرّ حِسان ملاح...
أيادي بيضاء طريّة...
هبّت لأخذ الحريّة...
جميلة بوحيرد تنادينا...
وحسيبة تناجينا...
أنتنّ: بنات الجزائر...
صالحات حرائر...
بينكنّ صنّ الوصيّة...
لتحيا جزائر الحريّة...
لتحيا جزائر الحريّة ...

***

من فيض وجداني، وحسّي الأنثوي الهافي، رسمت ملامح أيّامي، وطرّزت وسائد أحلامي، وصدحت بأجمل التهاني، إلى كلّ أمّهات الجزائر، أنتنّ ينبع الروض ونَوْرُهُ، وسماء أطلعت فرقدا، أنتنّ الأصل الرّاسخ، والفرع الشامخ، وغرّة الجمال الواضح، على أذرعكنّ مصباح الحكمة، وجناح الرّحمة، والإصباح من الظلمة.

أسأل الله أن يطيل أعماركنّ، ويمنحكنّ كلّ أسباب السعادة، ويمدّكنّ براحة البال والمغفرة. وإليكِ يا أمّي ... يا رفيف النخلة الملكية ... وبياض النرجس الزهيّ ...وحُمّرَة النوّار البريّ... إليك يا أمي تتوجه كلّ أمالي، ويا جميلة الشمائل بساحتك أحطّ دائما ترحالي.

أدام الله وجودكِ ممتعا بالصحة، وهدايا الأيّام، وتحف الأعوام ... وتظلّ رائحتك يا أمي عطرا باذخ الجمال ... ويظل حضورك ماركة مسجّلة غير قابلة للتكرار ... ما عطر إيفْ سانْ لوُرَان، وكُوكُو شَانِيلْ، وأنايِيسْ، وكاشَارِيلْ، ودْيُورْ، وجَادُورْ، أمام رائحتك يا أمّي ... ؟!!! ***

وإليكن يا أخواتي العاملات، وزميلاتي الأستاذات، رفيقات الدرب، وشقيقات العمل، من تقاسمن معي رغيف الحياة، وكسرة اللّهاث، وراء فيض العلوم، وغدق

الفنون، إليكنّ يا من شاركتموني متعة الطريق وأحلامه، وبعضا من عذاباته وأحزانه، لنوقع مع بعضنا سيرة كفاح، أدهشها ويدهشها، أفرحها ويفرحها، أن تلثم شهد النجاح، وأن تزرع الورد في الحدائق كلّ صباح.

إليكنّ أزفّ أحلى الأماني، يا سليلات الكاهنة وتينهنان، وخديجة نسومر، وجميلة بوحيرد، وحسيبة بن بوعلي ... وكلّ حرائر الجزائر، كلّ يوم وكلّ واحدة منكنّ وردة، وفوْعَة عطر وفرحة، وهامة مرفوعة حرّة، تنقش الأمل بالعمل في كلّ مرّة.

كلّ عام وأنتنّ تضمّخن الوجود بلين أعطافكنّ، وفتور أجفانكنّ، وفتنة أحلامكنّ، وسحر بيانكنّ. ***

كلّ عام وأنتنّ تنعمن بالصّحة والعافية، كلّ عام وتاء التأنيث يا غوالي حرقة وألقا ودفئا يغمر قلوبنا، يشقّ عباب خلاصنا، فنحن لسنا كلاما على ورق أو جزءا غير محسوب يأفل مع كلّ شفق، نبتغي الصّلاح في كلّ وجه، ونعاني شِقوة المصلحات.

نحن نعرف واجباتنا وقت الجدّ ... وليس هناك أحد أحسن من أحد ... عنوان منزلنا ... عنوان كليتنا ... عنوان جامعتنا ... نريده أن يكون منغمسا في السحاب ... عنواننا عند النجوم الخافيات على الهضاب، ولأجله نحاكي فجر الحياة حين يعسعس، والنرجس حين يتنفس، نحتفي بالجمال الممهور، وتشوبنا ثورة إحساس، تتجاوز خط التماس، وترصع العالم (جامعتنا) بحب أغلى الماس. ***

إليكنّ يا طالباتنا العزيزات، لأنكنّ رأس المال ودخيرة الزمان، وأمل الغد الفتّان، كلّ يوم وأنتنّ ترشفن رحيق العلم من كلّ زهرة، وترسمن لوحة المستقبل بإصرار وهمّة، وترتّلن تراتيل التحدّي في معبدكنّ، ولأجل عيونكنّ ... نبحر في العلوم، ونغوص في الفنون، نستخرج اللؤلؤ والمرجان، لنقدمه على مائدة العرفان، درسا قيّما جليّا في الأذهان. ***

حوّاء يا حوّاء...
يا نعمة السّماء...
أسطورة البقاء...
من الرّب هديّة...
حوّاء يا ولع...
يا غنج يا دلع...
وقلب اتّسع...
لكلّ الإنسانية...
حوّاء يا بتول...
يا ألوان الحقول...
وشمس لا تؤول...
لتحفظ الهويّة...
حوّاء يا حياة...
وأنغام مزجاة...
أفخم الخامات...
موسيقى أندلسية...
حوّاء يا شفافة...
يا ألفة الآفة...
ميثولوجيا الثقافة...
في لوحة فنيّة...
حوّاء يا سلام...
على الأرض السّلام...
يا سلم يا إسلام...
وأحلام سلميّة...
حوّاء يا عبادة...
يا جنّة السّعادة...
تولّي القيادة...
أيّتها النبيّة ...

***

و بالمناسبة فقد تم تكريم الطالبتين الناجحتين في المسابقة الجهوية للالتحاق بالسنة الأولى دكتوراه بالخارج: **الطالبة بشرى بورنان و الطالبة بوغريرة مريم**

و قد أمتعت ضيفة شرف الوقفة الاحتفالية باليوم العالمي للمرأة الشاعرة و الإعلامية زهرة بوسكين مسامع الحضور بقصيدة تفاعل معها الجميع عنوانها أكذوبة نيسان :

أريد كلاما لا ينضب
تغريدا في عتمة هذا الصمت
قل لي أحبك....اكذب
اروي ظمأ يمتد من الماء
إلى ينبوع الجدول
أسمعني عسلا....
أيقظ أجفان العمر لكي أكتب
قل لي أحبك... اكذب
خبئني من الموج الراحل
بدد حزني...
أهلكني الدرب ولم أتعب
أسندني عتبات الحلم
أوقف سفني...
إني أتوهم مرفأ
قل لي أحبك ... اكذب
فأنا من بدء الأنثى أحاول
أن أهرب
لاعبني الغميضة
مزق كل مناديلي
اكشف عيني
أيقظ عصفورا أيسر
أيقظ زمنا ولى
مازال تراب الحي
في قدمي عالق وأنا ألعب
قل لي أحبك ... اكذب..
الشاي وأفق البلدة
عينان من اللوز تسافر في الشوق

ولا ترهب
قل لي أحبك ... اكذب
راوغ كل مناديلي
مزق كل مراسيلي
قررت اللحظة أن أهرب
إني أحبك....
عفوا إني أكذب

و قد كان للشاعرة منيرة سعدة خلخال محافظة المهرجان الوطني للشعر النسوي بقسنطينة نصيب من هذا الحفل حيث أمتعت هي الأخرى الحضور بقراءة شعرية لقصيدتين بعنوان "زبرجد " و " مصير" . ليتم بعدها تكريم الشاعرتان الضيفتان من طرف مدير الجامعة .

من جهته قدم الطالب أنور بومدين أبياتا شعرية تغنى فيها بجمال المرأة .

و قد تخللت هذه القراءات الشعرية وصلات موسيقية مع عازف الناي الطالب منة الله مهدي .

لتليها قراءة شعرية أخرى للأستاذة آسيا بن عبدي لنكرم فيما بعد من طرف مدير الجامعة الأستاذ الدكتور عبي قوادرية .

و قد كرم عميد كلية الآداب و اللغات الأجنبية الأستاذة زهرة خفيف ، لتكرم بعده نائبة المدير للعلاقات الخارجية الدكتورة بوغرارة نرجس الأستاذة أمال بوعطيط .

لتكمل الأستاذتين حسناء بوعلاق و بشرى بوترعة سلسلة القراءات الشعرية حيث تألقت الأستاذة حسناء في المزج بين اللغتين الفرنسية و الإنجليزية في أبيات أعجبت الحضور بعنوان :

The anniversaire

Every year tu viens chez moi
And you knock on ma porte
Very soft, comme la soie
What a gift!
De quelle sorte!

Chaque année, on this date
Tu viens, ni tôt
Nor late
Cadeau tu es
Brillant et bright
Une étoile qui luit of light !

I want that you come to me
Me parler
Comme une amie
About my life, and what I did
Avant le jour d'avoir des rides

Did I ever do something
To flourish what is comming
Mes propos sont nets et clairs
C'est à quoi sert l'anniversaire !

***

أما الأستاذة بشرى بوترعة فقد تحدثت عن حلم لديها في قصيدة باللغة الإنجليزية بعنوان :

I Had a Dream

I had a dream
The world, the way it might seem
Is going along the stream
To celebrate our own theme
I had once a dream
My sufferings will all be gone

My traces are everything but none
I have finally won
I have celebrated my dawn
I had a dream
All along the life's shore
You can loudly hear our roar
We have closed the sore
And come to what we once swore

We are the women of today
We have walked that damaged way
We have finally come to stay
And he who made us suffer will pay
I had once a dream
After a very long fight
Through day and night
The dream comes true
And we have finally found the clue

Our freedom is all what we might do
To get rid of all the absurd
To, finally, say the good word
And what we have proffered
It's our time now
So let us make a vow

That we will always stay
That our strength will never fade away
We have now to say
That we have transferred
Into that beautiful bird
That burns into fire
Whenever it is hurt

و قد بادرت لجنة الخدمات الإجتماعية التابعة للجامعة بتكريم كوكبة من الموظفات من مختلف الكليات و رئاسة الجامعة تحت شعار" **أنشط موظفة** " و المكرمات هن على التوالي :

الأستاذة نسرسن عموشي -الدكتورة بوبعيو حكيمة - الموظفة لعور فتيحة -الموظفة لزغد نصيرة -الموظفة بوسكين ليندة -الموظفة صروب فتيحة -الموظفة حربي كريمة - الموظفة بوحوش نصيرة -الموظفة طغان لبنى -الموظفة بن سليمان مسعودة -الموظفة حصيدة جميلة - الموظفة بوعنيقة فريدة -الموظفة حلاج يمينة -الموظفة وادي صورية الموظفة كموش مرزاقة -الدكتورة بوفريوة منيرة -الموظفة بونعاس صورية -الموظفة معمري سعيدة - الموظفة دردار الهدبة .

لينتهي الحفل بمقاطع موسيقية لفرقة من الطلبة تابعة للمديرية الفرعية للأنشطة الثقافية و الرياضية للجامعة .

صور من الاحتفال باليوم العالمي للمرأة

اليوم العالمي للمرأة في سطور

اليوم العالمي للمرأة الموافق لـ 8 آذار (مارس) من كل عام،هذا اليوم المشهود له بالعطاء والتحدي المحرك للبوصلة الاجتماعية الممهدة لنهضة نسوية قبيل النهضة الصناعية التي شهدها العالم، أثبتت خلالها المرأة نجاحها بأحقية واستحقاق في قيادة اجتماعية شملت شتى المجالات بما فيها السياسية والاقتصادية والثقافية والاجتماعية وغيرها من الأمور التي جعلت منها المركز العصبي الحساس لتكوين بنية اجتماعية متماسكة.

ويعتبر هذا اليوم اجتماع النساء من جميع القارات، واللاتي غالباً ما تفصل بينهن الحدود الوطنية والفروق العرقية واللغوية والثقافية والاقتصادية والسياسية، للاحتفال بيومهن.

وظهرت فكرة يوم المرأة الدولي لأول مرة في بداية القرن الذي شهد خلالها العالم الصناعي توسعاً واضطرابات ونمواً في السكان، وظهرت فيها الأيديولوجيات الراديكالية.

وفي عام 1910 قررت الاشتراكية الدولية، المجتمعة في كوبنهاغن، إعلان يوم للمرأة، يوم يكون ذا طابع دولي، وذلك تشريفاً للحركة الداعية لحقوق المرأة وللمساعدة على إعمال حق المرأة في الاقتراع، ووافق المؤتمر الذي شاركت فيه ما يزيد على 100 امرأة من 17 بلداً، على هذا الاقتراح بالإجماع، وكان من بين هؤلاء النسوة أولى ثلاث نساء ينتخبن عضوات في البرلمان الفنلندي، ولم يحدد المؤتمر تاريخاً للاحتفال بيوم المرأة.

وفي عام 1911 ونتيجة للقرار الذي اتخذه اجتماع كوبنهاغن في السنة السابقة، تم الاحتفال لأول مرة بيوم المرأة الدولي 19 مارس في كل من ألمانيا و الدنمارك وسويسرا والنمسا حيث شارك ما يزيد عن مليون امرأة في الاحتفالات.

وفي عام 1913 إلى 1914 وكجزء من حركة السلام التي أخذت في الظهور عشية الحرب العالمية الأولى، احتفلت المرأة الروسية بيوم المرأة الدولي لأول مرة في آخر يوم أحد من شهر فبراير 1913.

وفي الأماكن الأخرى من أوروبا نظمت المرأة في 8 مارس من السنة التالية، تجمعات حاشدة للاحتجاج ضد الحرب أو للتعبير عن التضامن مع أخواتهن.

ومنذ تلك السنوات الأولى، أخذ يوم المرأة الدولي بعداً عالمياً جديداً بالنسبة للمرأة في البلدان المتقدمة النمو والبلدان النامية على حد سواء، وساعدت الحركة النسائية الدولية المتنامية، التي عززتها أربعة

مؤتمرات عالمية عقدتها الأمم المتحدة بشأن المرأة، وساعدت على جعل الاحتفال فرصة لحشد الجهود المتضافرة للمطالبة بحقوق المرأة ومشاركتها في العملية السياسية والاقتصادية.

وكان ميثاق الأمم المتحدة، الذي وقع في سان فرانسيسكو في عام 1945، أول اتفاق دولي يعلن المساواة بين الجنسين كحق أساسي من حقوق الإنسان، ومنذ ذلك الوقت، ساعدت المنظمة على وضع مجموعة تاريخية من الاستراتيجيات والمعايير والبرامج والأهداف المتفق عليها دولياً بهدف النهوض بوضع المرأة في العالم.

وعلى مر السنين، اتخذ عمل الأمم المتحدة من أجل النهوض بالمرأة أربعة اتجاهات هي: تعزيز التدابير القانونية؛ وحشد الرأي العام والعمل الدولي؛ والتدريب والبحث، بما في ذلك جمع الإحصاءات المصنفة بحسب نوع الجنس؛ وتقديم المساعدة المباشرة إلى المجموعات المحرومة.

أوّل إمـرأة مسؤولة بالجامعة...
المجلة تحاور الأستاذة الدكتورة منيرة رواينية
عميدة كلية التكنولوجيا

المجلة : بمناسبة عيد المرأة نتقدم إليك بأهرّ التهاني ، و بدورك ماذا تقولين أنت للمرأة في عيدها ؟

الأستادة رواينية : بمناسبة اليوم العالمي للمرأة يجب أن تستوقفنا نقطتين هامتين:

- ما هي الإنجازات و المكاسب التي تحصلت عليها المرأة ؟
- ماذا بقي عليها أن تنجز و ما هي العقبات التي مازالت تعرقل حياتها اليومية و مسارها حتى تكون حقا عضوا فعالا في محيطها و مجتمعها ؟

الحمد لله في وطننا الجزائر نستطيع القول أن القول المرأة حققت مكاسب عديدة و هي تمثل فعلا نصف المجتمع بالرغم من عوائق اجتماعية أو تنظيمية تصعب من حياتها اليومية و من مشوارها في العمل خاصة .

المجلة : ما هو واقع المرأة في جامعة سكيكدة ؟

الأستادة رواينية : إذا تكلمنا عن جامعة سكيكدة فسوف نلاحظ أن جل الإدارة من العنصر النسوي و حوالي 50 % من الاساتدة هم نساء ، هذا إن دل على شيء إنما يدل على اهتمام المرأة الجزائرية بالعلم و حرصها على بلوغ أعلى درجاته.

المجلة : هل حققت المرأة المكانة التي يستوجب أن تكون فيها ؟

الأستادة رواينية : الإجابة صعبة ، فهذا يتوقف على طموح كل واحدة منا ، بالنسبة لي شخصيا الحياة كفاح و هو كفاح أصعب بالنسبة للمرأة و هذا نظرا للدهنيات و الموروث الإجتماعي الخاص بكل فئة اجتماعية .

علينا أن نعمل دائما على الحفاظ على المكاسب المحققة و على فرض احترام المرأة في العائلة ، المجتمع و العمل ، صحيح أن المرأة العاملة تواجه مصاعب في حياتها اليومية لكن توجد فئة من النساء في مجتمعنا لا تعمل و ليس لديها دائما أي مصدر رزق و على الدولة التكفل بهذه الفئة و العمل على إدماجها في الحياة العملية .

المجلة : حدثينا قليلا أستاذة رواينية عن مشوارك المهني ، فمؤخرا ارتقيت إلى رتبة أستـــاذ

نهنأك بالمناسبة ؟

الأستادة رواينية : شكرا لك ، مشواري في جامعة سكيكدة ابتدأ منذ 17 عاما كأستاذة ، 12 سنة منها تحملت فيها و لازلت مسؤوليات إدارية مختلفة حيث بدأت سنة 2002 كرئيسة مصلحة ُم نائبة عميد كلية سنة 2004 حتى وصل المشوار إلى عمادة الكلية منذ 7 سنوات .

هذه المساهمة في تسيير شؤون جامعتنا جاءت بفضل ثقة مدير الجامعة الأستاذ الدكتور على قوادرية الذي يشجع دائما الكفاءات النسوية في جامعتنا ، و الذي أشكره بالمناسبة على الثقة التي وضعها في شخصي ، كما أرجوا أن أكون دائما قادرة على العطاء من أجل رقي كلية التكنولوجيا و جامعة سكيكدة على العموم .

أما بالنسبة لارتقائي إلى رتبة أستاذ طبعا هذا أسعدني كثيرا لأن هـــذه

الترقية تعتبر آخر تتويج يكلل جهود الأستاذ الجامعي الباحث.

المجلة : ما سر نجاح المرأة و تفوقها في بعض الأحيان عن الرجل ؟ ما سرّ نجاحك أنت مثلا ؟

الأستادة روابنية : لن أتكلم عن تفوق المرأة لأن هذا يثير جدلا لا داعي له ،و لكن عن نجاح المرأة في أي مجال في الحياة النجاح يكلل كل مجهود نثابر عليه ، و المرأة معروفة بقوتها رغم ضعفها الظاهر ، و الذي بحكمه نجدها أكثر تحديا للصعاب ، عموما و من باب خبرتي البسيطة أستطيع القول أن المرأة عليها أن تبدل مجهودات كبيرة مقارنة مع الرجل لكي يعترف بها و بمكانتها هذا متعب أحيانا لكن المرأة بالإرادة قادرة على مواجهة المصاعب سواء في في العمل أو في شتى مجالات الحياة ، و ربما هذه الإرادة هي سرّ ما أسميته أنت نجاحي (المتواضع بالنسبة لي) .

في الأخير أتمنى أن تثمن المرأة في العم القادم نجاحات و مكاسب أخرى محققة تضمن لها حياة أسعد و أسهل .

و شكرا للاستضافة .

الفرقة الموسيقية التي نشطت الحفل التابعة للمديرية الفرعية للأنشطة العلمية الثقافية و الرياضية

الطالب بوزبرة عبد الكريم قائد الجوق - غناء - قيتار كهربائي
الطالب شعيبي منار الإسلام - قيتار
الطالبة بن قاسة هداية- قيتار
شريم أحمد - البطارية
شريم محمد رصا - دربوكة
منا الله مهدي - ناي
خليلي همام - قيتار باس
كناف بلال - بيانو
صليلع تقي الدين - مغني